

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : هُم رُجُحٌ على بنى بُرْجَانٍ أَي هم أَرْجَحُ في القتالِ وشِدَّة البأسِ منهم . بُرْجَانٌ : اسمٌ " لِم " يقال : أَسْرَقُ من بُرْجَانٍ وبُورْجَانٍ اسمُ أَعْجَمِيٍّ وضبطه غيرُ واحد بالفتح وفي بعض مصنفات الأَمْثَال أَنَّهُ " بُرْجَاص " بالصَّاد . قال الجَوَالِيقِي وغيره : وهو غَلَط قالوا : وهذا لَقَبُهُ واسمه فُضَيْلٌ ويقال : فَضْلٌ وبُورْجَانٌ والدُّهُ أَحَدُ بنى عُطَارِدٍ من بنى سَعْدٍ وكان مولىً لِبَنِي امرئ القَيْسِ وقال المَيْدَانِي : هو لِمٌ كان في نواحي الكُوفَةِ وصلابُوه وسَرَقٌ وهو مَصْلُوبٌ . عن اللَّيْثِ : " حَسَابُ البُرْجَانِ " بالضم هو مثل " قولك : " ما جُدَاءُ كَذَا في كَذَا وما جَذَرُ كَذَا في كَذَا " وفي بعض النسخ كذا وكذا " فجُدَاءُؤه " بالضم " : مَبْلَغُهُ وجَذَرُهُ " بالفتح " : أَصلُهُ الذي يُضْرَبُ بعضه في بَعْضٍ وجُمْلَتُهُ البُرْجَانُ " يقال : ما جَذَرُ مائةٍ ؟ فيقال : عَشْرَةٌ ويقال : ما جُدَاءُ عَشْرَةٌ ؟ فيقال : مائةٌ . وابنُ بَرِّجَانٍ كَهَيْبَانٌ : مُفَسِّسٌ صُوفِيٌّ . " وَأَبْرَجَ " الرَّجْلُ " : بَدَى بُرْجَاءٌ كِبَرَجَ تَبَرَّجًا . عن ابن الأَعْرَابِيِّ : " بَرَجَ " أَمْرُهُ " كَفَرَحَ " إِذَا " تَسَّعَ أَمْرُهُ في الأَكْلِ والشُّرْبِ " . " والبَارِجُ : المَلَّاحُ الفَارَهُ " . " والبَارِجَةُ : سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ " وجمعُها البَوَارِجُ وهي القَرَاقِيرُ والخَلَايَا قاله الأصمعيُّ وقَيَّدَ غيرُهُ فقال : إِنَّهَا سَفِينَةٌ من سُفْنِ البَحْرِ تُتَّخَذُ " للقتالِ " . البَارِجَةُ : " الشَّرَرُّ " وهو الكَثِيرُ الشَّرُّ يقال : ما فُلَانٌ إِلَّا بَارِجَةٌ تَرِيدُ أَنَّهُ قد جُمِعَ فيه الشَّرُّ وهو مَجَازٌ . " وتَبَرَّجَتْ " المَرْأَةُ تَبَرُّجًا " : أَطْهَرَتْ زِينَتَهَا " ومحاسنُها " للرَّجَالِ " وقيل : إِذَا أَطْهَرَتْ وَجْهَهَا وقيل إِذَا أَطْهَرَتْ المَرْأَةُ مَحَاسِنَ جِيدِهَا وَوَجْهَهَا قيل : تَبَرَّجَتْ وتَرَى مع ذلك في عَيْنِهَا حُسْنٌ نَظَرٍ . وقال أَبو إِسْحَاقَ في قولِهِ تعالى : " غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ " التَّبَرُّجُ : إِطْهَارُ الزَّيْنَةِ وما يُسْتَدْعَى بِهِ شَهْوَةٌ الرِّجَالِ وقيل : إِنَّهُنَّ كُنَّ يَتَكَسَّرْنَ في مَشْيِهِنَّ وَيَتَبَخَّرْنَ . وقال الفَرَّاءُ في قوله تعالى : " وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى " ذلك في زَمَنِ وُلِدَ فِيهِ سَيِّدُنَا إِبراهيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ تَلْبَسُ الدَّرْعَ من اللَّؤْلُؤِ غيرَ مَخِيطِ الجَانِبَيْنِ ويقال : كَانَتْ تَلْبَسُ الثِّيَابَ لَا تُوَارِي جَسَدَهَا فَأُمِرْنَ أَنْ لَا يَفْغَعَلْنَ ذلك

والمَذْمُومُ إِطْهَارُ ذَلِكَ لِلْأَجَانِبِ وَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا صَرَّحَ بِهِ فَقَهَاؤُنَا . "

والإِبْرِيحُ بالكسر " : المِمْخَضَةُ " بكسر الميم قال الشاعر : .

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا ... كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيحِهِ اللَّابِنُ

الهَاءُ فِي إِبْرِيحِهِ يَرْجَعُ إِلَى اللَّابِنِ . " وَبُرْجَةُ " بِالضَّمِّ كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا وَإِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي الْفَتْحَ كَمَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ " : فَرَسُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ " هَكَذَا فِي نَسْخَةٍ . وَالَّذِي فِي اللَّسَّانِ : سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ . بِرْجَةُ : " دُ

بِالْمَغْرِبِ " الصَّوَابُ بِالْأَزْدَلِسِّ وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَرْيَةِ بِهِ مَعَادِنُ

الرَّصَاصِ الْعَجِيبَةِ عَلَى وَادٍ يُعْرَفُ بِوَادِي عَذْرَاءٍ مُحَدَّقٍ بِالْأَزْهَارِ وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُسَمِّيْهَا أَهْلُهَا بِهَجَّةٍ ؛ لِبَهْجَةِ مَنْظَرِهَا . وَنَضَارَتِهَا فِيهِ يَقُولُ

أَبُو الْفَضْلِ بْنُ شَرْفٍ الْقَيْرَوَانِيَّ : .

حُطَّ الرِّحَالُ بِبِرْجَةٍ ... وَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ بِهَجَةٍ .

فِي قَلْعَةٍ كَسِلَاحٍ ... وَدَوْحَةٍ مِثْلَ لُجَّةٍ .

فَحِمْنُهَا لَكَ أَمَنْ ... وَحُسْنُهَا لَكَ فَرَجَةٌ .

كُلُّ الْبِلَادِ سِوَاهَا ... كَعُمُرَةٍ وَهِيَ حِجَّةٌ وَانْتَقَلَ غَالِبُ أَهْلِهَا بَعْدَ اسْتِيلَاءِ الْكُفَّارِ عَلَيْهَا إِلَى الْعَدْوَةِ وَفَاسَ كَذَا قَالَ شَيْخُنَا . " مِنْهُ

الْمُقَرَّرُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُذَامِيِّ الْبُرْجِيُّ " .

وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : ثَوْبٌ مُبَرَّجٌ : فِيهِ صُورُ الْبُرُوجِ قَالَ الزَّجَّاجُ . وَفِي

التَّهْذِيبِ : قَدْ صُوِّرَ فِيهِ تَصَاوِيرُ كِبُرُوجِ السُّورِ قَالَ الْعَجَّاجُ :